

**تأثير إدارة التكلفة اللوجستية في الاداء المالي للشركات
دراسة تحليلية لعينة من الشركات الصناعية المدرجة في سوق العراق
للأوراق المالية للمدة (2012-2016)**

م.د. خليل إبراهيم عيسى

كلية شط العرب الجامعة / البصرة

**The Effect Logistics of Cost Management in Performance
of Financial Companies Analytical study of a sample of
industrial companies listed in the Iraqi market for securities
for the period from 2012 – 2016**

**DR. KHALIL IBRAHIM ESSA
Shatt AL-arab University College**

تأثير إدارة التكلفة اللوجستية في الاداء المالي للشركات دراسة تحليلية لعينة من الشركات

الصناعية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للمدة 2012-2016

م.د. خليل ابراهيم عيسى

الملخص :

تعد ادارة التكلفة اللوجستية من المواضيع الجوهرية في عمل المنظمات المعاصرة التي تطمح لتعظيم أرباحها وتحقيق وفورات في التكاليف, اذ تتراوح نسبة تكاليف الأنشطة اللوجستية بين 25% الى 30% من التكاليف اجمالية للمنظمات, لذا فان محاولة تخفيض تكلفة اللوجستك يعد هدفاً أساسياً لمنظمات الاعمال إن الغرض الاساسي من هذه الدراسة هو تسليط الضوء على تحليل عناصر تكاليف الانشطة اللوجستية كافة بشكل منفرد, والتكاليف الكلية وتأثيرها في الاداء المالي, وقد تجسدت مشكلة الدراسة في انخفاض أرباح الشركات الصناعية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية, فضلاً عن ارتفاع تكاليف اللوجستك على المستوى المنفرد وعلى المستوى الكلي وبغية إيجاد الحلول لمشكلة الدراسة والاجابة عن التساؤلات أختبرت الدراسة في قطاع الصناعة, وطبقت على عينة مكونة من (5) شركات صناعية, وقد جرى جمع البيانات من خلال الكشوفات المالية للشركات عينة البحث, اذ تضمنت تكاليف اللوجستك (تكاليف النقل, تكاليف الاتصالات, تكاليف المناولة, تكاليف التعبئة والتغليف, تكاليف الصيانة), وقد سعت الدراسة الى اختبار الفرضيات من خلال استعمال البرنامج الحاسوبي (spss v.23) لاستخراج نتائج التحليل الاحصائي للمدة من 2012 - 2016 وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات أهمها تداخل الانشطة اللوجستية مع الأنشطة الاخرى للشركات عينة البحث وعدم وجود إدارة مستقلة للأنشطة اللوجستية, وضعف كفاءة إدارة المبيعات والتسويق للشركات الصناعية عينة الدراسة, مما تسبب في انخفاض المبيعات وضعف دوران المخزون, وضعف دوران الموجودات.

Abstract

logistics Cost management are one of the core issues in the work of contemporary organizations that seek to maximize their profits and achieve cost savings. The cost of logistics activities ranges from 25% to 30% of total organization costs.

That the main purpose of this study is to highlight on the analysis of all elements logistics activities of the costs of individually , the total costs , their impact on financial performance, has been the problem of study in the decline in profits of industrial companies listed in the Iraqi market for securities, as well as high costs of logistics on a single level and Total level.

In order not solutions but analysis and answer questions, the study was tested in the industrial sector, the study was applied to a sample of (5) industrial companies, Data has been collected through data and final accounts of companies.

Logistics costs (transportation costs, communications costs, handling costs, packaging costs, maintenance costs) the study sought to test the hypotheses through the use of the software (spss v.23) to extract the results of statistical analysis period from 2012 – 2016.

The study reached a number of conclusions, the most important of which is the overlap of logistics activities with other activities of the company, the absence of independent management of the activities of the company, the weak efficiency of the sales and marketing management of the sample companies of the study, causing the decrease in sales and weak inventory turnover.

المقدمة

تعد إدارة الأنشطة اللوجستية من المداخل الحديثة في عالم إدارة الاعمال، وتمثل مفصلاً جوهرياً في عمل المنظمات لما تمتلكها من أهمية كبيرة في العملية الانتاجية والتسويقية إذ تُلزم الأنشطة اللوجستية العملية الانتاجية من نقطة البداية وحتى نهاية العملية الانتاجية واستهلاك المنتج بمعنى (من الفئات الى الفئات)، وتعد إدارة الأنشطة اللوجستية أحد نماذج الادارة المتكاملة لمزيج من الاعمال وأنشطة المنظمة، وتتكامل أنشطة الامداد والتوزيع المادي معاً لتشكل هذه الأنشطة. لقد زاد الاهتمام بالأنشطة اللوجستية في أواخر الخمسينات من القرن الماضي، وذلك عندما بدأت التكلفة بالتضخم بشكل كبير، عندها بدأت الادارة بالعمل على خفض التكلفة، بهدف زيادة الأرباح وتعزيز الموقع التنافسي للمنظمة، والتركيز على اجراءات وطرق وتكاليف نقل المواد وإيصالها الى الاسواق المستهدفة.

فيما يعد الأداء المالي من الموضوعات التي تحظى بأهمية كبيرة في منظمات الاعمال، وتتبع هذه الاهمية من السعي لديمومة نشاط الشركات، ومتابعة أوضاعها المالية والاقتصادية، والمساعدة في إجراء المقارنة في عملية التحليل.

المبحث الاول

المنهجية العلمية للدراسة

أولاً- مشكلة الدراسة

في الآونة الأخيرة أسهمت عوامل عدة في احتدام التنافسية في بيئة الأعمال الصناعية، منها عولمة الأسواق وانفتاحها على العالم الخارجي، وزيادة منافسة المنتجات الأجنبية للمنتج المحلي، مما أثر سلباً في قيمة المبيعات وانخفاض الأرباح، الامر الذي دعا الشركات للبحث عن السبل المناسبة لتدنية تكاليفها، والتي تمثل التكاليف اللوجستية جزءاً كبيراً منها. لذا فان مشكلة الدراسة تكمن في ان انخفاض ربحية الشركات الصناعية العراقية و تكبد بعضها للخسارة المالية، يعود الى زيادة التكاليف اللوجستية وتضخمها، مما يؤثر سلباً على أدائها المالي مستقبلاً. وعلى وفق ما تقدم فان مشكلة الدراسة تتمحور بالتساؤل الآتي:

ما هو تأثير إدارة تكلفة اللوجستك في الأداء المالي للشركات الصناعية العراقية عينة الدراسة ؟

ثانياً- أهمية الدراسة

تتجسد أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:-

- 1- تسليط الضوء على مفصل مهم من مفاصل الشركات وهو إدارة تكلفة اللوجستك، والتكاليف الكبيرة التي تتحملها.
- 2- تتجسد أهمية الدراسة في سعي شركات الاعمال بشكل دؤوب الى تحسين أدائها المالي الذي يضمن بقائها واستمرارية أعمالها.
- 3- الخوض في مواضيع مهمة وحديثة في الفكر الاداري والمالي، فالادارة الناجحة لتكلفة اللوجستك تعد من المواضيع الحديثة والمهمة في عمل الشركات لما تؤديه من خفض للتكاليف.
- 4- يعد القطاع الصناعي من أهم مفاصل نمو الاقتصاد الوطني، والركيزة الاساسية في تقدم البلد، فتركز الدراسة الحالية على هذا القطاع الحيوي الذي يعاني من الانخفاض في أدائه المالي.

ثالثاً- أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية الى تحقيق ما يلي:

- 1-تحديد وتحليل التكاليف الفرعية للأنشطة اللوجستية (تكاليف النقل, تكاليف الاتصالات, تكاليف المناولة, تكاليف التعبئة والتغليف, تكاليف الصيانة) والتكاليف الاجمالية لها.
- 2-تهدف الدراسة الى قياس الاداء المالي للشركات الصناعية عينة الدراسة, وبيان اهم نسب ومؤشرات قياسها.
- 3-قياس تأثير ادارة تكلفة اللوجستيك في أرباح الشركات الصناعية العراقية عينة الدراسة.
- 4-تهدف الدراسة الى تقديم مجموعة من التوصيات التي تُسهم في تعزيز رؤية الادارات العليا في ادارة تكلفة اللوجستك الذي يُعد من المفاصل المهمة في الشركة.
- 5-تهدف الدراسة للتوصل الى اسباب انخفاض الأرباح و ارتفاع التكلفة للأنشطة اللوجستية مما اثر سلبا في أداء الشركات المالي .
- 6-تهدف الدراسة لإسهامها بفكر اداري حديث يعزز من دور إدارة التكلفة اللوجستية و موضحا العلاقة والأثر للأداء المالي للشركات عينة البحث .

رابعاً- فرضيات الدراسة الرئيسية

- الفرضية الاولى (H1)** يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لإدارة التكلفة اللوجستية في نسب النشاط (معدل دوران المخزون) في الشركات الصناعية عينة الدراسة.
- الفرضية الثانية (H2)** يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لإدارة التكلفة اللوجستية في نسب النشاط (معدل دوران الموجودات) في الشركات الصناعية عينة الدراسة.
- الفرضية الثالثة (H3)** يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لإدارة التكلفة اللوجستية في نسب الربحية (العائد على الموجودات) في الشركات الصناعية عينة الدراسة.
- الفرضية الرابعة (H4)** يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لإدارة التكلفة اللوجستية في نسب الربحية (العائد على حق الملكية) في الشركات الصناعية عينة الدراسة.
- الفرضية الخامسة (H5)** يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لإدارة التكلفة اللوجستية في نسب السيولة (نسب التداول) في الشركات الصناعية عينة الدراسة.
- الفرضية السادسة (H6)** يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لإدارة التكلفة اللوجستية في نسب السيولة (نسب الجاهزية النقدية) في الشركات الصناعية عينة الدراسة.

خامساً - مجتمع وعينة الدراسة

جرى اختيار الشركات الصناعية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية مجتمعاً لاجراء الدراسة الحالية, وقد تم تحديد عينة من خمس شركات (الشركة العراقية للسجاد والمفروشات, الشركة الوطنية للصناعات المعدنية والدرجات, شركة الخياطة الحديثة, شركة الصناعات الكيماوية العصرية, شركة إنتاج الألبسة الجاهزة والتجارة العامة) وقد تم اعتماد خمس سنوات كمدة زمنية للدراسة تبدأ من عام (2012- 2016), متبعا الباحث في تحليل بياناتها على منهج التحليل الكمي المستند الى الكشوفات المالية (كشف الميزانية العمومية, وكشف

الدخل)، المعلنة في سوق العراق للأوراق المالية والمتاحة على شبكة الانترنت، اذ يتلاءم هذا المنهج تماما مع
الدراسة الحالية.

سادساً - المؤشرات المالية المعتمدة في قياس متغيرات ومؤشرات الدراسة:

1- المؤشرات المعتمدة لقياس المتغير المستقل إدارة تكاليف اللوجستية: جرى احتساب التكاليف اللوجستية بناء
على المعادلة الآتية: (Škerlić,2016:150)

التكاليف اللوجستية = مجموع (تكاليف النقل + تكاليف الاتصالات + تكاليف المناولة + تكاليف التعبئة
والتغليف + تكاليف الصيانة).

2- المؤشرات المعتمدة لقياس المتغير التابع (الاداء المالي للشركات): لقياس الاداء المالي جرى الاعتماد على:
(Brigham & Ehrhardt,2011:126-128) في قياس معدل دوران المخزون ومعدل دوران الموجودات
وكما يلي:

أ- معدل دوران المخزون = المبيعات / المخزون

ب- معدل دوران الموجودات = المبيعات / مجموع الموجودات

ج- كما جرى الاعتماد على (Sheeba,2011:154) لقياس العائد على الموجودات وكما يلي:

العائد على الموجودات = صافي الربح بعد الضريبة / مجموع الموجودات

ت- العائد على حق الملكية: جرى قياسه بالاعتماد على (Brealey et al,2011:712) ويتم احتسابه
بالصيغة التالية:

العائد على حق الملكية = صافي الربح بعد الضريبة / مجموع حق الملكية

ث- نسبة التداول: جرى قياسها بالاعتماد على (Brealey et.al,2011:720) (Brealey et al,2011:100),

(Ehrhardt & Brigham) وبحسب الصيغة التالية:

نسبة التداول = الموجودات المتداولة / المطلوبات المتداولة

ج- الجاهزية النقدية: (النعيمي وآخرون, 2012: 103)

ويتم قياس الجاهزية النقدية = النقد في الصندوق والبنوك / المطلوبات المتداولة

سابعاً - عوائق الدراسة

تكمّن معوقات الدراسة بصعوبة فك التداخل بين تكاليف الأنشطة اللوجستية وبين تكاليف عمليات الشركة نظراً
لتنقيد وتداخل العمليات الوظيفية بعضها مع بعض، اذ تعد الأنشطة اللوجستية جزءاً من العمليات الانتاجية
والتسويقية والتوزيعية والمعلوماتية والاتصالية، فضلاً عن ذلك تتداخل القرارات التنفيذية لإدارة الأنشطة
اللوجستية مع الادارات الأخرى.

المبحث الثاني

الأطار النظري للبحث

أولاً - ادارة التكلفة اللوجستية

1- ماهية إدارة التكاليف اللوجستية

تواجه شركات الاعمال اليوم تحديات داخلية تتمثل بضرورة رفع كفاءة أدائها وكيفية استخدام مواردها وأمكاناتها, فضلاً عن التحديات الخارجية التي تتمثل باحتدام المنافسة في الاسواق, وتداعيات العولمة التي تواجهها, وضرورة فتح الأسواق المحلية للمنتجات الاجنبية, لذا فقد أصبح الزاماً على الشركات التي ترغب في البقاء واستدامة أعمالها و المحافظة على حصتها السوقية أن تُقدم منتجاتها وخدماتها بصورة أفضل من المنافسين من حيث الجودة والكلفة ويعد علم اللوجستك أحد المجالات الجديدة في العلوم الادارية وذلك لقدرته على مساعدة الشركات في مواجهة تحديات البيئة السوقية. وقد تزايد الاهتمام بمجال الانشطة اللوجستية عندما بدأت التكاليف في الارتفاع بشكل كبير, إذ تشير نتائج الدراسات التي أجريت أن ما يقارب (30%) من تكلفة الانتاج ترجع الى تكاليف اللوجستك, فضلاً عن توجه العالم نحو العولمة والاهتمام بالتسويق الدولي, إذ أصبحت منظمات الاعمال تعتمد على الانشطة اللوجستية بشكل كبير, لهذا تزايد الاهتمام بها(حوا, 2013:13) فضلاً عن ذلك تبذل الشركات وقتاً وجهداً كبيراً لبلوغ الميزة التنافسية, وبالتالي أن استراتيجية التمايز في التكلفة (أسعار المنتج) تتوقف الى حد كبير على الاداء الجيد للأعمال اللوجستية, فالشركات التي تحقق التمييز في الخدمة اللوجستية تكون قادرة على بناء ميزة تنافسية مقارنة بالشركات المنافسة لها, وبالتالي توسع من حصتها السوقية وتزداد ربحيتها على الأمد البعيد . وترجع جذور علم اللوجستك (Logistic) الى الشؤون العسكرية إذ بدأ أول استخداماته عام (1950) في الجيش الفرنسي, وكان استخداماً بهدف تأمين وصول الذخائر والمؤن في الوقت المناسب وبالطريقة المثلى, ثم اتسع استخدامه بشكل كبير في الحرب العالمية الثانية, وما أن أنتهت الحرب العالمية حتى بدأ علم الامداد يأخذ مجاله الكبير في بحوث علم الادارة, وبدأ يأخذ حيزه بأهتمام الباحثين والكتاب والدراسات التي تصبوا الى تطبيق علم الامداد في مجال إدارة الاعمال وقد عرف باسم (Business Logistics) وقد عرفه معجم (oxford) بأنه فرع من العلوم العسكرية التي تختص بتدبير, نقل, الحفاظ على المواد والافراد والوسائل.(Lowe,2002:6)

في حين عرفه (Parlakkaya etal, 2010:303) بأنه فن وعلم إدارة تدفق البضائع والمعلومات والطاقة والموارد الاخرى كالمنتجات والخدمات وحتى الافراد من مكان الانتاج الى الاستهلاك, لضمان توفير المنتج الصحيح بالكمية المحددة والتكلفة المنخفضة بينما يرى الباحث أن اللوجستك يمثل جميع الانشطة المسؤولة عن إدارة وتدبير حركة المواد الخام والاجزاء والمكونات التي تدخل في العملية الانتاجية سواء داخل الشركة أم خارجها. وقد صنّف كلٌّ من (Khalid&Richard,2007:47) إدارة اللوجستك الى اللوجستك الاداري والذي يقوم بتخطيط وتطبيق ورقابة تدفق البضائع وتخزينها بشكل مرّن وفعال من نقطة الانتاج الى الاستهلاك, ولوجستك الانتاج الذي يتعلق بقضايا الانتاج والذي يبدأ من عملية توريد المواد الاولية الى الشركة, وتوزيع المنتجات بعد انتهاء تصنيعها, فضلاً عن توفير تدفق يتصف بالجودة والاستمرارية لعملية الانتاج بالشكل

الأمثل. فيما تمثل **التكاليف اللوجستية** جميع التكاليف المتعلقة بالأنشطة من محاولة تقديم منتج إلى لحظة تسليمه إلى العميل وتتكون من تكاليف التخزين، التعبئة والتغليف، التحضير للشحن، وسائل النقل، التجميع وجميع تكاليف الخدمة ذات الصلة وتكاليف إعداد الفاتورة، التعرف على المعاملات وجمعها (، Gürsoy,1997:335-334). فيما عرف (Ozpeynirci,2012:1028) التكاليف اللوجستية بأنها المبالغ النقدية التي تتحملها الشركة لتمكين من أداء أنشطة اللوجستيك. وتظهر تكاليف النقل اعتماداً على أنشطة النقل ونسبة هذه التكاليف الى التكاليف التشغيلية يتزايد باستمرار. وتعد التكاليف المتعلقة بأنشطة النقل أعلى أنواع تكاليف من إجمالي تكاليف الأمداد، إذ تعد أنشطة النقل من أهم الأنشطة لأنشطة الأمداد، لأن أنشطة النقل تؤثر بشكل مباشر في إجمالي تكاليف الأمداد. (Tokay etal ,2011:235)

وتعد **إدارة تكلفة اللوجستيك**، والعمليات اللوجستية من المداخل الحديثة في علم إدارة الأعمال لمواجهة التحديات الاقتصادية والتنافسية والاجتماعية والثقافية والسياسية..... الخ، إذ تؤدي أنشطة الأمداد دوراً كبيراً في ضبط تكلفة أداء الشركة لأنشطتها دون الاخلال بمستوى خدمة الزبون المطلوب بلوغها، وذلك من خلال أستغلال الموارد والإمكانات كافة المتاحة للشركة من خلال العمل على تنسيق وتكامل أنشطتها المختلفة لضمان الحصول على أكبر كمية من المخرجات وبأقل تكلفة ممكنة.

فقد تمارس الشركة أنشطة مفهوم الأمداد بصورة فردية دون تجميعها في نظام واحد متكامل ولكن كفاءة أداء الأنشطة يتطلب وجودها تحت مسؤولية واحدة لتحقيق درجة عالية من التنسيق والتكامل بينها، وبالتالي زيادة قدرة الشركة على تخفيض التكاليف المرتبطة بها (Tálita etal,2014:331).

إذ تمثل نموذجاً متكاملًا لمزج الإدارة والأنشطة الرئيسية في الشركة، فتتكامل أنشطة الأمداد والتوزيع المادي معاً لتشكل الأنشطة اللوجستية.

إدارة التكلفة اللوجستية هو مفهوم معقد وواسع ، والذي يغطي العديد من أنشطة العمليات اللوجستية مثل النقل ، الخزن، التوزيع، والمناولة، وإعادة المعالجة وغيرها. (Stępień etal,2016:489)
فقد عرف مجلس إدارة اللوجستيك الذي تأسس في الولايات المتحدة الإدارة اللوجستية بأنها عملية التخطيط والتنفيذ والتحكم بالتدفق والتخزين المؤثر بالسلع والخدمات والمعلومات من نقطة الاصل الى الاستهلاك.
وهي تعمل على تمييز عدم كفاءة العمليات، مما يؤدي إلى تدفق كبير في المعلومات، مما تسبب للشركات في بعض الصعوبات بقياس تكلفة اللوجستيك بدقة وكفاءة (Zhao & Huang, 2009:3)

مكونات تكلفة اللوجستيك

على وفق (Stępień etal,2016:492) (Škerlič,2016:146) ان مكونات تكلفة اللوجستيك هي كما يلي:
أ- **تكلفة مستوى خدمة المستهلك**: تتمثل بالنفقات التي تتحملها الشركة لوضع نظم تعمل على تلبية طلبات الزبائن، وتقديم خدمات مابعد البيع، ونظم تعامل الشركة مع المنتجات المرتجعة من الزبائن.
ب- **تكلفة النقل**: وتشير الى نفقات الشركة التي تتحملها لتحريك نقل المواد الخام الى الشركة، أو المنتجات الى الاسواق وتتكون من تكاليف شبكة النقل التي يتم من خلالها النقل، وتكلفة الوسائل المستخدمة في عملية النقل.
ت- **تكاليف إدارة المخازن**: تشتمل على نوعين من النفقات التي تتحملها الشركة وهي تكلفة بناء المخازن، وتجهيزها للعمل الفعلي.

ث- **تكلفة الاحتفاظ بالمخزون:** وتشمل تكلفة الاموال المستثمرة في المخزون, وتكاليف تخزين البضاعة, وتكلفة الايدي العاملة في المخازن, فضلاً عن تكاليف التأمين, والضرائب على المخزون.
ج- **تكلفة تشغيل الاوامر والمعلومات المرتبطة بها:** وتشمل النفقات التي تتحملها الشركة للتنبؤ بحجم المبيعات المتوقعة في المستقبل للأيفاء بها, وتنفيذ الاوامر المستلمة من الزبائن, وإنشاء نظام اتصالات بين الجهات المسؤولة عن أداء أنشطة الامداد .

ثانياً- الأداء المالي

1- مفهوم الاداء المالي

يعد مفهوم الاداء من المفاهيم المهمة لمنظمات الاعمال بصورة عامة, والشركات الصناعية على وجه التحديد, إذ من خلاله يمكن اعطاء صوره كاملة وشاملة عن سير انشطة الشركة واعمالها على مستوى البيئة الداخلية والخارجية, فضلاً عن ذلك يعد الاداء المالي المحور الرئيس الذي تنصب حوله جهود الشركات كافة التي تسعى بشكل دؤوب الى تأدية وظائفها بكفاءة وفاعلية, وبالتالي فإن تقييم الاداء يتم من خلاله التعرف على نقاط القوة والضعف في أداء الشركة.

ويرى كلٌّ من (Wheelen&Hanger,2000) ان الاداء المالي انعكاس لقدرة الشركة وقابليتها على تحقيق الاهداف, من خلال استعمال الموارد المالية وغير المالية واستغلالها بالكيفية التي تجعلها قادرة على تحقيق أهدافها. ويشير (الخطيب, 2010:45) الى أنه ليس من اليسر تحديد مفهوم جامع ودقيق للأداء المالي للشركات, وذلك نظراً لتباين وجهات نظر الباحثين للموضوع. فالاداء المالي هو أداة لبيان الوضع المالي للشركة في تاريخ معين لأداء الشركة أو أداء أسهمها في الاسواق المالية. ويمثل أيضاً قدرة الشركة على الاستغلال الأمثل لمواردها في الاستثمار بغية تعظيم الثروة.

2- مؤشرات الاداء المالي

أ- **نسب النشاط:** تعد نسب النشاط ومعدل الدوران معياراً لمعرفة كفاءة الشركة في إدارة موجوداتها واستغلالها لهذه الموجودات في توليد المبيعات, وتعد معدلات الدوران مؤشراً مهماً لتحديد كفاءة استعمال موجودات الشركة في تحقيق إيرادات تشغيلية.

ب- **نسب الربحية:** تعد الربحية مقياساً مهماً لتقييم نتيجة أعمال الشركة وكفاءة السياسات والقرارات الاستثمارية المتخذة من قبل إدارة الشركة وقدرتها على تحقيق الربح. وتتجسد أهمية الربحية بالنسبة للمستثمرين بالتعرف على مستوى العائد المتوقع على أموالهم المستثمرة في الشركة. أما جانب المقرضين فإن نسبة الربحية تُعد مؤشراً لقياس قدرة الشركة على تسديد الالتزامات وخدمة الديون من أقساط وفوائد القروض في وقتها (الشبيب, 2009:105).

ت- **نسب السيولة:** السيولة هي القدرة على تحويل بعض الموجودات الى نقد جاهز لمواجهة الالتزامات عند استحقاقها خلال مدة زمنية قصيرة دون خسائر مهمة. فالشركات تمتلك كمية متوازنة من السيولة لدوافع مختلفة كالدوافع التحوطية والمضاربة والمعاملات. فالدوافع التحوطية تمثل النقد المحتفظ به لأسباب تتعلق بالامان، أما من وجهة نظر المضاربة فالشركات تمتلك أرصدة نقدية للاستفادة من أي فرصة استثمارية

مؤاتية، أما دوافع المعاملات (الصفقة) فتشير الى النقد الذي يحتفظ به للمعاملات اليومية لسداد الالتزامات.
(Gill & Mathur 2011:140).

أما المنظور الاقتصادي فتمثل السيولة عناصر الثروة التي يملكها الأفراد والمؤسسات والتي يعبر عنها بقيمة نقدية معينة كالأراضي والعقارات والآلات والمعدات الخ ومدى سهولة تحويلها إلى سلع وخدمات أخرى لسد المتطلبات المالية اللازمة. (الشمري, 2012:429).

المبحث الثالث

الجانب التحليلي للدراسة

1- تحليل التكاليف المنفردة والكلية للوجستية في الشركات عينة الدراسة

تشير معطيات الجدول (1) الذي يبين التكاليف المنفردة والاجمالية للوجستية للشركة العراقية للسجاد والمفروشات، إذ تبين نتائج الجدول أن التكاليف الأجمالية بلغت (572734141)، وأن تكاليف الاتصالات هي أعلى تكاليف تحملتها الشركة إذ بلغت (301570782)، وأن تكاليف مواد التعبئة والتغليف هي أدنى التكاليف إذ بلغت (71997)، وهذا راجع الى طبيعة منتجات الشركة التي لا تتطلب عمليات تعبئة بأسعار عالية. أما من حيث المدة الزمنية المعتمدة في الدراسة فقد بلغت أعلى التكاليف في سنة (2014) بمقدار (289165511) وأن ابرز الانشطة التي أسهمت في ارتفاعها هي تكاليف الاتصالات، وكانت أدنى التكاليف التي تحملتها الشركة العراقية للسجاد والمفروشات في عام (2015) أذ بلغت (30000000) وهذا يعود الى عدم تحمل الشركة لتكاليف مناولة وتكاليف مواد التعبئة والتغليف.

الجدول (1)

يوضح التكاليف المنفردة والكلية للوجستية للشركة العراقية للسجاد والمفروشات

مجموع التكاليف	تكاليف الصيانه	تكلفة مواد التعبئة والتغليف	تكاليف المناولة	تكاليف الاتصالات	تكاليف النقل	
36668511	9193500	14999	0	12130512	15329500	2012
160523769	132935000	32999	0	12214770	15341000	2013
289165511	11534262	17999	0	260132250	17481000	2014
27694400	12125500	0	0	14016900	1552000	2015
58681950	7519600	6000	30000000	3076350	18080000	2016
572734141	173307862	71997	30000000	301570782	67783500	المجموع

المصدر: من أعداد الباحث بالأعتماد على البيانات المالية

تشير نتائج الجدول (2) الذي يوضح التكاليف المنفردة والاجمالية لتكاليف اللوجستية لشركة الخياطة، إذ بلغ اجمالي التكاليف (524249957)، وأن أبرز التكاليف التي أسهمت في زيادة التكاليف هي تكاليف النقل (302081550) إذ أن طبيعة عمل شركة الخياطة تتطلب عمليات نقل وتوزيع.

فيما بلغت تكاليف المناولة أدنى تكاليف تتحملها الشركة، إذ لم تتحمل الشركة أي تكاليف للمناولة وتم اعتمادها على موجوداتها وعملياتها وأنشطتها، وأن أعلى تكاليف تحملتها الشركة في عام (2014) إذ بلغت

(183585774) وأن تكاليف الاتصالات التي بلغت (86538000) اسهمت في زيادة التكاليف الاجمالية، وأن
ادنى تكاليف تحملتها الشركة عام (2012) إذ بلغت (36529527)

الجدول (2)

يوضح التكاليف المنفردة والكلية للوجستك لشركة الخياطة

مجموع التكاليف	تكاليف الصيانة	تكلفة مواد التعبئة والتغليف	تكاليف المناولة	تكاليف الاتصالات	تكاليف النقل	
36529527	5112000	10527	0	3400000	28007000	2012
141939250	13828750	28000	0	76493000	51589500	2013
183585774	13247253	1521	0	86538000	83799000	2014
79081378	2685501	12077	0	3262750	73121050	2015
83114028	3962250	10362528	0	3224250	65565000	2016
524249957	38835754	10414653	0	172918000	302081550	المجموع

المصدر: من أعداد الباحث بالأعتماد على البيانات المالية

توضح نتائج الجدول (3) التكاليف المنفردة والاجمالية لتكاليف اللوجستك، إذ تبين النتائج أن اجمالي التكاليف بلغ (3645182764)، ومن التكاليف التي أسهمت في زيادة التكاليف هي تكاليف التعبئة والتغليف التي بلغت (3363016784)، فيما كانت تكاليف النقل الاقل بين تكاليف اللوجستك لشركة الصنائع الكيماوية العصرية إذ بلغت (16386000)، أما من ناحية المدة الزمنية المختارة من قبل الدراسة فقد شهدت سنة (2014) أعلى السنوات من حيث التكاليف (1568465590)، وأن أبرز التكاليف التي أسهمت في زيادة التكاليف لهذه السنة هي تكاليف التعبئة والتغليف التي بلغت (1507953090) وان أدنى تكاليف كانت في عام (2016) بواقع (41628960)

الجدول (3)

يوضح التكاليف المنفردة والكلية للوجستك لشركة الصنائع الكيماوية العصرية

مجموع التكاليف	تكاليف الصيانة	تكاليف التعبئة والتغليف	تكاليف المناولة	تكاليف الاتصالات	تكاليف النقل	
605788275	22226550	558619225	16481000	4774500	3687000	2012
842626063	29372250	785947993	16135000	6735070	4435750	2013
1568465590	32033750	1507953090	15143000	5807000	7528750	2014
586673876	54600150	510496476	17330000	3718750	528500	2015
41628960	30498860	0	6917500	4006600	206000	2016
3645182764	168731560	3363016784	72006500	25041920	16386000	المجموع

المصدر: من أعداد الباحث بالأعتماد على البيانات المالية

توضح معطيات الجدول (4) الذي يبين التكاليف المنفردة والاجمالية لتكاليف الانشطة اللوجستية للشركة الوطنية للصناعات المعدنية والدراجات وللمدة الزمنية المختارة من قبل الدراسة، إذ بلغت التكاليف الاجمالية (547538053) وأن أبرز التكاليف التي أسهمت في ارتفاع التكاليف تمثلت بتكاليف النقل (404968360)، فيما بلغت تكاليف المناولة (1220000) كأدنى تكاليف للشركة، أما على مستوى الفترة الزمنية فقد بلغت تكاليف عام (160824769) أعلى سنوات المدة الزمنية المختارة من قبل الدراسة، وان لتكاليف النقل البالغة (111536532) التأثير الأعلى في زيادة التكاليف، وبلغت أدنى التكاليف في عام (2016) إذ بلغت (8725653).

الجدول (4)

يوضح التكاليف المنفردة والكلية للوجستيك للشركة الوطنية للصناعات المعدنية والدراجات

مجموع التكاليف	تكاليف الصيانة	تكاليف التعبئة والتغليف	تكاليف المناولة	تكاليف الاتصالات	تكاليف النقل	
160824769	41529497	4533740	440000	2785000	111536532	2012
150332169	31607503	2602588	60000	2930500	113131578	2013
148456129	32711723	122750	250000	6455750	108915906	2014
79199333	7924989	27450	250000	2344550	68652344	2015
8725653	5110003	9150	220000	654500	2732000	2016
547538053	118883715	7295678	1220000	15170300	404968360	المجموع

المصدر: من أعداد الباحث بالأعداد على البيانات المالية

تشير معطيات الجدول (5) الى التكاليف المنفردة والتكاليف الاجمالية للأنشطة اللوجستية لشركة إنتاج الألبسة الجاهزة والتجارة العامة, إذ بلغت التكاليف الاجمالية (317328045), وقد بلغت تكاليف النقل أعلى التكاليف المنفردة للشركة (202702750), فيما كانت تكاليف الاتصالات ادنى التكاليف إذ بلغت (25000).
وقد تحملت الشركة عام (2013) أعلى تكاليف للوجستيك (105521261), وقد أسهمت تكاليف النقل (43589500) بارتفاع التكاليف, فيما كانت أدنى التكاليف تتحملها الشركة في عام (2016) إذ بلغت (34149175)

الجدول (5)

يوضح التكاليف المنفردة والكلية للوجستيك لشركة إنتاج الألبسة الجاهزة والتجارة العامة

مجموع التكاليف	تكاليف الصيانة	تكاليف التعبئة والتغليف	تكاليف المناولة	تكاليف الاتصالات	تكاليف النقل	
59657033	6029000	8588533	1450000	0	43589500	2012
105521261	56780000	4224511	460000	0	44056750	2013
68006511	20205250	1642761	1010000	0	45148500	2014
49994065	3746500	401565	1900000	0	43946000	2015
34149175	5113250	88925	2960000	25000	25962000	2016
317328045	91874000	14946295	7780000	25000	202702750	

المصدر: من أعداد الباحث بالأعداد على البيانات المالية

2- التحليل المالي لمتغير الاداء المالي للشركات الصناعية عينة الدراسة

أ- التحليل المالي لمتغير الاداء المالي بمؤشراته للشركة العراقية للسجاد والمفروشات

تشير معطيات الجدول (6) الذي يوضح الاداء المالي للشركة العراقية للسجاد والمفروشات, وتبين نتائج الجدول نسب النشاط للشركة التي قيست بمؤشر معدل دوران المخزون الذي بلغ معدله (0.016), وهذا يفسر ضعف كفاءة إدارة المبيعات للشركة في تسويق منتجاتها مقارنةً بالمعدل العام لعينة الدراسة (2.12), ومعدل دوران الموجودات قد بلغ (0.008) وهي نسبة منخفضة اذا ما قورنت بالمعدل العام لعينة الدراسة (0.24) وقد نتج عن استثمارات الشركة وأنشطتها الجارية عائداً على الموجودات (4.48), وعائد على حق الملكية (6.85), فيما تمتلك الشركة سيولة مالية تمثلت بنسب التداول ونسب الجاهزية النقدية وبمعدل (2.83)(1.048) وهي نسب مقبولة تجعل الشركة قادرة على سداد التزاماتها المالية.

الجدول (6)

يوضح الاداء المالي للشركة العراقية للسجاد والمفروشات

نسب السيولة		نسب الربحية		نسب النشاط		
الجاهزية النقدية	التداول	ROE	ROA	معدل دوران الموجودات	معدل دوران المخزون	
0.27	2.63	0.094	0.06	0.003	0.019	2012
0.73	2.29	9.22	5.32	0.002	0.016	2013
1.4	2.77	8.14	5.29	0.004	0.026	2014
0.32	3.38	8.16	5.82	0.03	0.018	2015
2.52	3.07	8.62	5.9	0.001	0.0013	2016
1.048	2.83	6.85	4.48	0.008	0.016	

المصدر: من أعداد الباحث بالأعتماد على البيانات المالية

ب- التحليل المالي لمتغير الاداء المالي بمؤشراته لشركة الخياطة

تبين نتائج الجدول (7) الموضحة للاداء المالي لشركة الخياطة، وقد تم احتساب نسبة النشاط من خلال مؤشر معدل دوران المخزون بمعدل (0.077)، وهذا يبين عدم امتلاك الشركة لإدارة مبيعات كفوة قادرة على تسويق منتجاتها مقارنةً بالمعدل العام لعينة الدراسة (2.12)، وقد بلغ معدل دوران الموجودات (0.037) وهي نسبة منخفضة اذا ما قورنت بالمعدل العام (0.24)، وقد حققت الشركة نسباً ربحية مرتفعة تبينت من خلال العائد على الموجودات (9.05)، والعائد على حق الملكية (10.46)، وقد أشارت معطيات الجدول (7) الى أن نسبة التداول قد بلغت (5.49)، ونسبة الجاهزية النقدية (1.036)

الجدول (7)

يوضح الاداء المالي لشركة الخياطة

نسب السيولة		نسب الربحية		نسب النشاط		
الجاهزية النقدية	التداول	ROE	ROA	معدل دوران الموجودات	معدل دوران المخزون	
1.34	6.51	0.02	0.0026	0.053	0.089	2012
1.67	6.67	12.12	10.6	0.042	0.072	2013
1.28	7.48	11.36	10.1	0.032	0.066	2014
0.46	3.96	21.22	17	0.004	0.0098	2015
0.43	2.84	7.56	7.56	0.055	0.15	2016
1.036	5.49	10.46	9.05	0.037	0.077	

المصدر: من أعداد الباحث بالأعتماد على البيانات المالية

ت- التحليل المالي لمتغير الاداء المالي بمؤشراته لشركة الصناعات الكيماوية العصرية

توضح معطيات الجدول (8) الاداء المالي بمؤشراته لشركة الصناعات الكيماوية العصرية، إذ تم قياس نسب النشاط من خلال مؤشر معدل دوران المخزون بمعدل (0.33)، وهذا يفسر انخفاض مبيعات الشركة وضعف كفاءة ادارة المبيعات في بيع منتجاتها مقارنةً بالمعدل العام لعينة الدراسة (2.12)، فيما بلغ دوران الموجودات (0.26) وهي نسبة اعلى من المعدل العام لعينة الدراسة (0.24) ويعكس كفاءة الادارة في استثمار اموالها، وقد بينت النتائج أن الشركة تحقق ارباحاً إذ بلغت نسبة العائد على الموجودات (2.23)، والعائد على حق

الملكية (3.38) وهذا يعود الى الفرص الاستثمارية الرابحة, وقد بينت النتائج أن نسبة التداول (49.34), فيما بلغت نسبة الجاهزية النقدية (0,19)

الجدول (8)

يوضح الاداء المالي لشركة الصناعات الكيماوية العصرية

نسب السيولة		نسب الربحية		نسب النشاط		
الجاهزية النقدية	التداول	ROE	ROA	معدل دوران المخزون	معدل دوران الموجودات	
0.047	74.66	1.627	0.021	0.35	0.56	2012
0.72	112.67	3.87	3.83	0.25	0.34	2013
0.013	2.56	5.81	3.88	0.52	0.64	2014
0.003	1.82	2.23	1.18	0.15	0.1	2015
0.15	55.01	-4.06	-3.99	0.022	0.027	2016
0.19	49.34	3.38	2.23	0.26	0.33	

المصدر: من أعداد الباحث بالأعتماد على البيانات المالية

ث- التحليل المالي لمتغير الاداء المالي بمؤشراته للشركة الوطنية للصناعات المعدنية والدراجات

يُبين الجدول (9) الاداء المالي بمؤشراته للشركة الوطنية للصناعات المعدنية والدراجات, إذ تم قياس نسب النشاط من خلال مؤشر معدل دوران المخزون بمعدل (0.63), وهذا يفسر عدم كفاءة إدارة المبيعات في تسويق منتجاتها مقارنةً بالمعدل العام لعينة الدراسة (2.12), ومؤشر معدل دوران الموجودات الذي بلغ (0.32) هي نسبة مرتفعة اذا ما قورنت بالمعدل العام لعينة الدراسة (0.24) وتبين النسبة كفاءة الإدارة في استثمار اموالها, وقد بلغ العائد على موجودات الشركة وعلى حق الملكية (-36.95), (-57,87) وهذا يبين أن الشركة تتكبد خسائر كبيرة بسبب تلوّأ أعمال الشركة وضعف البيئة الاستثمارية وعدم كفاءة الادارة, فيما بلغت نسبة التداول (1.36) وهي نسبة منخفضة قد تؤدي الى عدم إمكانية الشركة من سداد التزاماتها المالية, وبلغت نسبة الجاهزية النقدية (0.135)

الجدول (9)

يوضح الاداء المالي للشركة الوطنية للصناعات المعدنية والدراجات

نسب السيولة		نسب الربحية		نسب النشاط		
الجاهزية النقدية	التداول	ROE	ROA	معدل دوران المخزون	معدل دوران الموجودات	
0.22	2.04	-0.25	-0.1	0.29	0.49	2012
0.23	1.74	-23.9	-31.18	0.5	0.96	2013
0.13	1.41	-66	-26.24	0.49	0.96	2014
0.045	0.94	-40.9	-44.63	0.15	0.32	2015
0.051	0.66	-158.3	-45.76	0.178	0.44	2016
0.135	1.36	-57.87	-36.95	0.32	0.63	

المصدر: من أعداد الباحث بالأعتماد على البيانات المالية

ج- التحليل المالي لمتغير الاداء المالي بمؤشراته لشركة أنتاج الألبسة الجاهزة والتجارة العامة

تُبين نتائج الجدول (10) الاداء المالي بمؤشراته لشركة إنتاج الألبسة الجاهزة والتجارة العامة, إذ تم قياس نسب النشاط من خلال مؤشر معدل دوران المخزون بمعدل (7.74), وهذا يوضح كفاءة إدارة المبيعات للشركة في تسويق منتجاتها مقارنةً بالمعدل العام لعينة الدراسة (2.12), وقد بلغ معدل دوران الموجودات للشركة (0.59)

تأثير إدارة التكلفة اللوجستية في الاداء المالي للشركات دراسة تحليلية لعينة من الشركات الصناعية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للمدة (2012-2016)

وهي نسبة مرتفعة جداً مقارنةً بالمعدل العام لعينة الدراسة (0.24) وتفسر نشاط الإدارة في استثمار اموالها, والبحث المستمر عن الفرص الاستثمارية, فيما بينت النتائج ان العائد على الموجودات (0.0039), والعائد على حق الملكية (0.019), وقد بلغت نسبة التداول (1.62), ونسبة الجاهزية النقدية (0.062) وهي نسب متدنية تعرض الشركة الى مشكلة تعذر سداد لالتزاماتها.

الجدول (10)

يوضح الاداء المالي لشركة أنتاج الألبسة الجاهزة والتجارة العامة

نسب السيولة		نسب الربحية		نسب النشاط		
الجاهزية النقدية	التداول	ROE	ROA	معدل دوران الموجودات	معدل دوران المخزون	
0.05	2.7	0.026	0.015	0.86	21.3	2012
0.019	1.3	- 0.0033	0.0017-	0.48	6.5	2013
0.034	1.26	-0.078	-0.05	0.3	0.88	2014
0.047	1.23	0.13	0.047	0.34	1	2015
0.16	1.63	0.02	0.0036	0.96	9	2016
0.062	1.62	0.019	0.0039	0.59	7.74	

المصدر: من أعداد الباحث بالأعتماد على البيانات المالية

أ- التحليل المالي لمعدل الاداء المالي بمؤشراته للشركات الصناعية عينة الدراسة

تُشير معطيات الجدول (11) الى معدل الاداء المالي بمؤشراته للشركات الصناعية, أذ أظهرت النتائج أن معدل نسب النشاط لمؤشر معدل دوران المخزون قد بلغ (2.12), فيما بلغ معدل دوران الموجودات للشركة (0.24), فيما بينت النتائج ان معدل العائد على الموجودات (-4.24), ومعدل العائد على حق الملكية (-7.43), وقد بلغ معدل نسبة التداول (12.13), ومعدل نسبة الجاهزية النقدية (0.49).

الجدول (11)

يوضح معدل الاداء المالي للشركات بمؤشراته للشركات الصناعية عينة الدراسة

نسب السيولة		نسب الربحية		نسب النشاط		
الجاهزية النقدية	التداول	ROE	ROA	معدل دوران الموجودات	معدل دوران المخزون	
1.048	2.83	6.85	4.48	0.008	0.016	الشركة العراقية للسجاد والمفروشات
1.036	5.49	10.46	9.05	0.037	0.077	شركة الخياطة
0.19	49.34	3.38	2.23	0.26	0.33	شركة الصناعات الكيماوية العصرية
0.135	1.36	-57.87	-36.95	0.32	0.63	الشركة الوطنية للصناعات المعدنية والدراجات
0.062	1.62	0.019	0.0039	0.59	7.74	شركة إنتاج الألبسة الجاهزة والتجارة العامة
0.49	12.13	-7.43	-4.24	0.24	2.12	

المصدر: من أعداد الباحث بالأعتماد على البيانات المالية

3- أختبار فرضيات الدراسة

أ- أختبار الفرضية الاولى

تنص الفرضية الاولى " يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لإدارة تكلفة اللوجستك في نسب النشاط (معدل دوران المخزون) في الشركات الصناعية عينة الدراسة"
ولإختبار هذه الفرضية تم إستخدام تحليل الإنحدار البسيط، وكما هو موضح بالجدول (12).

جدول (12)

نتائج إختبار تحليل الإنحدار المتعدد لتأثير إدارة تكلفة اللوجستك في نسب النشاط (معدل دوران المخزون)

معاملات الإنحدار Coefficients			تحليل التباين ANOVA			ملخص الأنموذج Model Summary			المتغير التابع
Sig* مستوى الدلالة	T المحسوبة	β معاملات الإنحدار لمتغير إدارة تكلفة اللوجستك	Sig* مستوى الدلالة	DF درجات الحرية	F المحسوبة	Adjusted (R ²) معامل التحديد المعدل	(R ²) معامل التحديد	المتغير التابع	
0.000	2.185	معدل 3,613 دوران المخزون	0.003	1 الإنحدار 23 البواقي 24 المجموع	4.772	0.136	0.172	0.415	نسب النشاط (معدل دوران المخزون)

المصدر : من أعداد الباحث وفق مخرجات الحاسبة.

*يكون التأثير ذا دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).

*تكون F الجدولية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) (4.737).

*تكون T الجدولية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) (2.132).

إذ أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية لإدارة تكلفة اللوجستك في نسب النشاط بمؤشرات (معدل دوران المخزون) عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، إذ بلغ معامل الارتباط R (0.415)، أما معامل التحديد R² فقد بلغ (0.172) أي أن ما قيمته (0.172) من التغيرات في معدل دوران المخزون للشركات عينة الدراسة ناتج عن التغير في إدارة تكلفة اللوجستك.

كما أظهرت نتائج تحليل معاملات الإنحدار Coefficients أن قيمة درجة التأثير β بلغت (3.613) لإدارة تكلفة اللوجستك وهي دالة عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، وما يؤكد هذه الدلالة قيمة T المحسوبة للمتغير نفسه والتي بلغت (2.185)، وهذا يعني أن الزيادة بدرجة واحدة في مستوى الإهتمام بإدارة تكلفة اللوجستك المالية سيؤدي إلى زيادة معدل دوران المخزون. وتؤكد معنوية هذا التأثير قيمة F المحسوبة لأنموذج التأثير التي بلغت (4.772) وهذا يؤكد صحة قبول الفرضية الاولى.

ب- أختبار الفرضية الثانية

يوضح الجدول (13) الفرضية الثانية التي تنص على " يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لإدارة تكلفة اللوجستك في نسب النشاط (معدل دوران الموجودات) في الشركات الصناعية عينة الدراسة، ولإختبار هذه الفرضية تم إستخدام تحليل الإنحدار البسيط، وكما مبين في الجدول (12)، إذ بلغ معامل الارتباط R (0.635) عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$). أما معامل التحديد R² فقد بلغ (0.404)، أي أن ما قيمته (0.404) من التغيرات في الاداء المالي نسبة النشاط (معدل دوران الموجودات) في الشركات عينة الدراسة ناتج عن التغير في ادارة تكلفة اللوجستك. كما أظهرت نتائج تحليل معاملات الإنحدار Coefficients أن قيمة درجة التأثير β بلغت (0.66) لإدارة تكلفة اللوجستك، وما يؤكد هذه الدلالة قيمة T المحسوبة لنفس المتغير والتي بلغت (2.335). وتؤكد

تأثير إدارة التكلفة اللوجستية في الاداء المالي للشركات دراسة تحليلية لعينة من الشركات الصناعية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية
للمدة (2012-2016)

معنوية هذا التأثير قيمة F المحسوبة لأنموذج التأثير التي بلغت (15.581) وهي دالة عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$. وهذا يؤكد صحة قبول الفرضية الفرعية الثانية.

جدول (13)

نتائج إختبار تحليل الإنحدار المتعدد لتأثير إدارة تكلفة اللوجستك في نسب النشاط (معدل دوران الموجودات)

معاملات الإنحدار Coefficients			تحليل التباين ANOVA			ملخص الأنموذج Model Summary			المتغير التابع
Sig* مستوى الدلالة	T المحسوب ة	β معاملات الإنحدار لمتغير إدارة تكلفة اللوجستك	Sig* مستوى الدلالة	DF درجات الحرية	F المحسوب ة	Adjuste (R ²)d معامل التحديد المعدل	(R ²) معامل التحديد	الارتباط (R)	
0.02 9	2.335	0.6 6 معدل دوران الموجودا ت	0.00 1	1	15.58 1	0.378	0.40 4	0.63 5	نسب النشاط (معدل دوران الموجودا ت)
				2					
				3					
				2 4 المجموع					

المصدر: من أعداد الباحث وفق مخرجات الحاسبة.

*يكون التأثير ذا دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$.

*تكون F الجدولية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ (4.737).

*تكون T الجدولية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ (2.132).

ت- أختبار الفرضية الثالثة

نصت الفرضية الثالثة على أنه " يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لإدارة تكلفة اللوجستك في نسب الربحية (العائد على الموجودات) في الشركات الصناعية عينة الدراسة، وإختبار هذه الفرضية تم إستخدام تحليل الإنحدار البسيط، وكما مبين في الجدول (14)

جدول (14)

نتائج إختبار تحليل الإنحدار المتعدد لتأثير إدارة تكلفة اللوجستك في نسب الربحية (العائد على الموجودات)

معاملات الإنحدار Coefficients			تحليل التباين ANOVA			ملخص الأنموذج Model Summary			المتغير التابع
Sig* مستوى الدلالة	T المحسوب ة	β معاملات الإنحدار لمتغير إدارة تكلفة اللوجستك	Sig* مستوى الدلالة	DF درجات الحرية	F المحسوب ة	Adjuste (R ²)d معامل التحديد المعدل	(R ²) معامل التحديد	الارتباط (R)	
0.00 4	2.28	0.4 4 العائد على الموجودا ت	0.00 2	1	11.78 0	0.310	0.33 9	0.58 2	نسب الربحية (العائد على الموجودا ت)
				2					
				3					
				2 4 المجمو ع					

المصدر: من أعداد الباحث وفق مخرجات الحاسبة.

*يكون التأثير ذا دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$.

*تكون F الجدولية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ (4.737).

* تكون T الجدولية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) (2.132).

إذ بلغ معامل الارتباط R (0.582). أما معامل التحديد R^2 فقد بلغ (0.339)، أي أن ما قيمته (0.339) من التغيرات في نسب الربحية (العائد على الموجودات) في الشركات عينة الدراسة ناتج عن التغير في إدارة تكلفة اللوجستك، وفي السياق ذاته، أظهرت نتائج التحليل أن معامل التحديد المعدل Adjusted R^2 قد بلغ (0.310) وهو ما يعكس المستوى الصافي للإهتمام بإدارة تكلفة اللوجستك بعد التخلص من قيم الأخطاء المعيارية الناتجة عن نسب الربحية (العائد على الموجودات).

كما أظهرت نتائج تحليل معاملات الانحدار، بأن قيمة درجة التأثير β بلغت (0.44) لإدارة تكلفة اللوجستك وهي دالة عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، وما يؤكد هذه الدلالة قيمة T المحسوبة للمتغير نفسه والتي بلغت (2.28)، وهذا يعني أن الزيادة بدرجة واحدة في مستوى الإهتمام بإدارة تكلفة اللوجستك ستؤدي إلى (0.44) زيادة نسب الربحية (العائد على الموجودات). ويؤكد معنوية هذا التأثير قيمة F المحسوبة لأنموذج التأثير والتي بلغت (11.780) وهي دالة عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$). وهذا يؤكد صحة قبول الفرضية الثالثة.

ث- اختبار الفرضية الرابعة

يوضح الجدول (15) نتائج الفرضية الرابعة التي نصت على انه " يوجد تأثير لإدارة تكلفة اللوجستك في الاداء المالي بنسب الربحية (العائد على حق الملكية) للشركات الصناعية عينة الدراسة". وقد بينت نتائج الجدول أن معامل الارتباط R (0.524)، أما معامل التحديد R^2 فقد بلغ (0.274)، وفي السياق ذاته، أظهرت نتائج التحليل أن معامل التحديد المعدل Adjusted R^2 قد بلغ (0.243) وهو ما يعكس المستوى الصافي لإدارة تكلفة اللوجستك بعد التخلص من قيم الأخطاء المعيارية الناتجة عن الاداء المالي بنسب الربحية (العائد على حق الملكية) في الشركات الصناعية عينة الدراسة.

وقد أظهرت النتائج أن قيمة درجة التأثير β بلغت (0.322) لإدارة تكلفة اللوجستك، وهي دالة عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، وما يؤكد هذه الدلالة قيمة T المحسوبة للمتغير نفسه والتي بلغت (2.949)، وتؤكد معنوية هذا التأثير قيمة F المحسوبة لأنموذج التأثير التي بلغت (8.696) وهي دالة عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$). وهذا يؤكد صحة قبول الفرضية الرابعة.

جدول (15)

نتائج اختبار تحليل الانحدار المتعدد لتأثير إدارة تكلفة اللوجستك في نسب الربحية (العائد على حق الملكية)

معاملات الانحدار Coefficients			تحليل التباين ANOVA			ملخص الأنموذج Model Summary			المتغير التابع
Sig* مستوى الدلالة	T المحسوبة	β معاملات الانحدار لمتغير إدارة تكلفة اللوجستك	Sig* الدلالة	DF درجات الحرية	F المحسوبة	Adjusted (R^2) معامل التحديد المعدل	(R^2) معامل التحديد	المتغير التابع	
0.015	2.949	0.322	0.007	1 الانحدار	8.696	0.243	0.274	0.524	نسب الربحية (العائد على الملكية)
		العائد على الملكية		23 البواقي					
				24 المجموع					

المصدر: من أعداد الباحث وفق مخرجات الحاسبة.

- * يكون التأثير ذا دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$.
* تكون F الجدولية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ (4.737).
* تكون T الجدولية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ (2.132).

ج- اختبار الفرضية الخامسة

يوضح الجدول (16) نتائج الفرضية الخامسة والتي نصت " يوجد تأثير لإدارة تكلفة اللوجستك في الاداء المالي نسب السيولة (نسب التداول) للشركات الصناعية عينة الدراسة". إذ أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود تأثير إيجابي ذي دلالة إحصائية لإدارة تكلفة اللوجستك في الاداء المالي نسب السيولة (نسب التداول) في الشركات الصناعية عينة الدراسة عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ ، إذ بلغ معامل الارتباط R (0.464)، أما معامل التحديد R^2 فقد بلغ (0.215).

كما أظهرت نتائج تحليل معاملات الانحدار Coefficients بأن قيمة درجة التأثير β بلغت (3.873) لإدارة تكلفة اللوجستك، وما تؤكد هذه الدلالة قيمة T المحسوبة المتغير نفسه التي بلغت (2.511)، وهذا يعني أن الزيادة بدرجة واحدة في مستوى الإهتمام بأدارة تكلفة اللوجستك سيؤدي إلى زيادة في الاداء المالي نسب السيولة بقيمة (3.873). ويؤكد معنوية هذا التأثير قيمة F المحسوبة لأنموذج التأثير التي بلغت (6.304) وهي دالة عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$. وهذا يؤكد صحة قبول الفرضية الخامسة.

الجدول (16)

نتائج إختبار تحليل الانحدار المتعدد لتأثير إدارة تكلفة اللوجستك في نسب السيولة (نسب التداول)

معاملات الانحدار Coefficients			تحليل التباين ANOVA			ملخص النموذج Model Summary			المتغير التابع
Sig* مستوى الدلالة	T المحسوبة	β معاملات الانحدار لمتغير إدارة تكلفة اللوجستك	Sig* مستوى الدلالة	DF درجات الحرية	F المحسوبة	Adjusted (R ²) معامل التحديد المعدل	(R ²) معامل التحديد	الارتباط (R)	
0.004	2.511	نسب السيولة (نسب التداول)	0.020	1 الانحدار	6.304	0.181	0.215	0.464	نسب السيولة (نسب التداول)
				23 البواقي					
				24 المجموع					

المصدر: من إعداد الباحث على وفق مخرجات الحاسبة.

- * يكون التأثير ذا دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$.
* تكون F الجدولية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ (4.737).
* تكون T الجدولية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ (2.132).

ح- اختبار الفرضية السادسة

يبين الجدول (17) نتائج الفرضية السادسة التي نصت " يوجد تأثير لإدارة تكلفة اللوجستك في الاداء المالي نسب السيولة (نسب الجاهزية النقدية) للشركات الصناعية عينة الدراسة"، وقد بينت نتائج التحليل الإحصائي عدم وجود تأثير معنوي ذي دلالة إحصائية لإدارة كلفة اللوجستك في الجاهزية النقدية، إذ بلغ معامل الارتباط R (0.182) عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$. أما معامل التحديد R^2 فقد بلغ (0.033)، وقد أظهرت نتائج التحليل أن معامل التحديد المعدل Adjusted R² قد بلغ (0.011). كما أظهرت نتائج تحليل معاملات الانحدار

Coefficients أن قيمة درجة التأثير β بلغت (0.791) لإدارة تكلفة اللوجستيك ، وما يؤكد هذه الدلالة قيمة T المحسوبة للمتغير نفسه التي بلغت (3.398). في حين بلغت قيمة F المحسوبة لأنموذج التأثير التي بلغت (0.785) وهي دالة اقل من F الجدولية وعليه ترفض الفرضية السادسة

نتائج إختبار تحليل الإنحدار المتعدد لتأثير إدارة تكلفة اللوجستيك في نسب السيولة (الجاهزية النقدية)

معاملات الإنحدار Coefficients			تحليل التباين ANOVA			ملخص الأنموذج Model Summary			المتغير التابع
Sig* مستوى الدلالة	T المحسوبة	β معاملات الإنحدار لمتغير إدارة تكلفة اللوجستيك	Sig* مستوى الدلالة	DF درجات الحرية	F المحسوبة	Adjust (R ²) معامل التحديد المعدل	(R ²) معامل التحديد	الارتباط (R)	
0.00 2	3.398	0.79 1	0.38 5	1 الإنحدار 2 البواقي 3 المجموع 4	0.785	0.011	0.03 3	0.18 2	نسب السيولة (الجاهز ية النقدية)

المصدر: من أعداد الباحث على وفق مخرجات الحاسبة.

* يكون التأثير ذا دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).

* تكون F الجدولية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) (4.737).

* تكون T الجدولية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) (2.132).

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً- الاستنتاجات

- 1- إن جزءاً كبيراً من التكاليف التي تتحملها الشركة هي تكاليف لوجستيك، فتعد إدارة تكلفة الأنشطة اللوجستية من المداخل الحديثة والمهمة في عمل منظمات الاعمال.
- 2- لا يمكن تحليل عناصر اللوجستيك بشكل مستقل، بل ينظر اليها كمنظومة متكاملة تحتوي على جميع عناصر أنشطة اللوجستيك، ومن الضروري تحديد التكلفة الاجمالية والعمل على خفضها.
- 3- حققت أنشطة التعبئة والتغليف أعلى التكاليف للأنشطة اللوجستية للشركات عينة الدراسة، في حين حققت تكاليف أنشطة المناولة أدنى التكاليف للأنشطة اللوجستية.
- 4- بلغت أعلى تكاليف للأنشطة اللوجستية للشركات عينة الدراسة عام (2014)، في حين حققت الشركات الصناعية عينة الدراسة أدنى التكاليف في عام 2016، وقد حققت شركة الصناعات الكيماوية أعلى تكاليف للوجستيك، فيما حققت شركة الالبسة الجاهزة أدنى تكاليف للوجستيك.
- 5- حققت شركة إنتاج الألبسة الجاهزة أعلى نسبة للنشاط بين الشركات الصناعية عينة الدراسة ، وهذا راجع الى كفاءة إدارة المبيعات وإدارة المخزون المناسب في حين حقق شركة الخياطة أدنى نسبة للنشاط.
- 6- حققت شركة الخياطة أعلى معدل للربحية وهذا يفسر كفاءة الادارة في اختيار المشروعات الاستثمارية الناجحة، في حين تكبدت الشركة الوطنية للصناعات المعدنية والدراجات خسائر كبيرة، وهذا راجع الى زيادة

التكاليف وضعف إدارة الأنشطة اللوجستية بكفاءة، في حين تباينت نسب السيولة للشركات الصناعية عينة الدراسة.

7- أثبت نتائج البحث أن هناك علاقة تأثير بين إدارة تكلفة اللوجستيك بجميع مؤشرات الاداء المالي ما عدا مؤشر الجاهزية النقدية.

ثانياً- التوصيات

- 1- يجب على الشركات عينة الدراسة أن تعمل على جمع أنشطة اللوجستيك في نظام واحد متكامل لأدارتها من جهة واحدة لأنها تتطلب جهود عالية من التنسيق والتكامل.
- 2- نتيجة التطورات في التجارة العالمية وانتقال الشركات من المحلية الى العالمية، فينبغي على الشركات عينة الدراسة زيادة الاهتمام بإدارة تكلفة اللوجستيك وأنشاء وحدة مستقلة لادارة اللوجستيك.
- 3- يينبغي على الشركات عينة الدراسة الدخول بمشروعات استثمارية مربحة، وفتح أسواق جديدة، واستهداف فئات جديدة لزيادة المبيعات وبالتالي زيادة الأرباح.
- 4- يجب على الشركات عينة الدراسة الاستعانة بأفراد متخصصين في تسويق منتجاتهم والترويج لها، وبالتالي زيادة الأرباح.

المصادر

- 1- حوا, فهد أبراهيم جورج, (2013), "أثر الإدارة اللوجستية في رضا الزبون, دراسة حالة على شركة ياسيفيك أنترناشونال لاينز- الاردن " رسالة ماجستير, جامعة الشرق الاوسط .
- 2- الخطيب, محمود, (2010), "الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم الشركات ". الطبعة الاولى, دار الحامد, عمان, الأردن.
- 3- الشبيب, دريد كامل, (2007), "مقدمة في الإدارة المالية المعاصر", الطبعة الأولى, دار المسيرة, عمان - الأردن.
- 4- الشمري, صادق راشد, (2012), "إدارة المصارف الواقع والتطبيقات العملية", الطبعة الأولى, بغداد- العراق.
- 5- النعيمي, عدنان تايه, الساقى, سعدون مهدي, سلام, اسامة عزيز, موسى, شقيري موسى (2012) , "الإدارة المالية النظرية والتطبيق" الطبعة الاولى , دار المسيرة , عمان - الاردن.
- 6- Brealey , Richard A.& Myers ,Stewart C.& Allen ,Franklin 2011" *Principles of Corporate Finance*" Published by McGraw Hill/Irwin, a business unit of The McGraw-Hill Companies, Inc., 1221 Avenue of the Americas, New York.
- 7- BRIGHAM ,EUGENE F & EHRHARDT ,MICHAEL C, 2011" *Financial Management: Theory and Practice*" South-Western, a part of Cengage Learning.
- 8- Delivand, M. K., Barz, M. and Gheewala, S. H. (2011) " Logistics Cost Analysis of Rice Straw for Biomass Power Generation in Thailand" Energy Vol. 36, No. 2011, pp. 1435-1441.
- 9- Gill, A & Mathur, N, (2011)" *Factors that Influence Corporate Liquidity Holdings in Canada*" Journal of Applied Finance & Banking, vol.1, no.2, ISSN: 1792-6580 (print version), 1792-6599 (online) International Scientific Press.
Logistics and Transport, Kogan Page, London.
- 10- Lowe, D (2002). "The Dictionary of Transport and Logistics" *The Institute of management*, *International Conference on Management and Service Science*.
- 11- Ozpeynirci, R, Duman, H, Arsu, T, (2012), " LOGISTIC COST MANAGEMENT IN ENTERPRISES: THE EXAMPLE OF KARAMAN, AKSARAY AND KAYSERİ PROVINCES " Asian Economic and Financial Review 2(8):1026-1050, journal homepage: <http://aessweb.com/journal-detail.php?id=5002>.
- 12- Parlakkaya, R., Oz, M. And Erdemir, N. K. (2010) "Rekabet Ustunlugu Saglama Surecinde Kullanilan Logistic Faaliyet lerin Kayit Altina Alinmasi : Muhasebe Meslek Mensuplari Uzerine Karaman Ilinde Bir Arastirma" .XXIX. Turkiye Muhasebe Egitimi Sempozyumu, Alanya, pp. 303-326.
- 13- Sheeba , Kapil , 2011, "*Financial Management*" ,Dorling Kindersley Pvt . Ltd , India.
- 14- Škerlić, (2016), " A DECISION-MAKING MODEL FOR CONTROLLING LOGISTICS COSTS ", Model odlučivanja za kontrolu logističkih troškova, ISSN 1330-3651 (Print), ISSN 1848-6339 (Online)
- 15- Stępień, M, Łęgowik-Świącik, S, Skibińska, W, Turek, I, (2016), " Identification and Measurement of Logistics Cost Parameters in the Company", 2nd International Conference "Green Cities - Green Logistics for Greener Cities"

- 16- Tálita F.G. Silva, Anderson T.P. Gonçalves and Maria S.A. Leite,(2014)," Logistics cost management: insights on tools and operations" Int. J. Logistics Systems and Management, Vol. 19, No. 3.
- 17- Tokay, S. H., Deran, A. ve Arslan, S. (2011) "Lojistik Maliyet Yonetiminde Izlenebilecek Stratejiler ve Muhasebe Egitiminden Beklentiler". Dumlupinar Universitesi Sosyal Bilimler Dergisi Vol. 29.
- 18- Wheelen Tomas L., and Hanger J., David (1995), "Strategic Management and Business Polices", 5th ed., Addison – Wesles pub compan.
- 19- Zhao, L. and Huang, X. (2009) 'Research on the application of business intelligence in logistics